



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com



The Effectiveness of Puppet Theater in Developing Islamic Morals among Kindergarten Children

Aisha Idris Abdul Hamid

Ban Anwar Abdul Qadir

Kindergarten Department, College of Basic Education
University of Mosul, Mosul, Iraq

Article Information

Article history:

Received: March 15.2025

Reviewer: April 15.2025

Accepted: April 15.2025

Keywords: puppet theater,
Islamic literature,
kindergarten children

Correspondence:

Abstract

The current study aimed to investigate the effectiveness of puppet theater in developing Islamic manners among kindergarten children. To achieve this objective, the researchers selected a sample of 30 boys and girls, divided into two groups: 15 children in the experimental group and 15 in the control group.

The researchers also developed a tool to assess Islamic manners, consisting of 18 items in its final form. The validity and reliability of the tool were established, with a reliability coefficient of 0.82 using the internal consistency method. After statistically analyzing the data, the results indicated that puppet theater was effective in enhancing Islamic manners among children in the experimental group. Based on these findings, the researchers proposed several recommendations and suggestions, including adopting puppet theater as a permanent educational feature in both public and private kindergartens, allocating a specific time slot for it in the weekly schedule, and conducting a similar study to explore the impact of puppet theater on developing health awareness among kindergarten children.

ISSN: 1992 – 7452

فاعلية مسرح الدمى في تنمية الآداب الإسلامية لدى أطفال الروضة

عائشة ادريس عبد الحميد بان انور عبد القادر
قسم رياض الأطفال-كلية التربية الأساسية
جامعة الموصل/ الموصل- العراق

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية مسرح الدمى في تنمية الآداب الإسلامية لدى أطفال الروضة ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثتان عينة البحث وكانت مكونة من ٣٠ طفلاً وطفلة موزعين على مجموعتين (١٥ طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية و ١٥ طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة) كما قامت الباحثتان بأعداد أداة لقياس الآداب الإسلامية لعينة البحث مكونة من ١٨ فقرة بصيغتها النهائية وتم استخراج الصدق والثبات للأداة وبلغ معامل الثبات ٠,٨٢ بطريقة الاتساق الداخلي وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج فاعلية مسرح الدمى في تنمية الآداب الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات كان منها :-اعتماد مسرح الدمى ركناً تعليمياً دائماً في الرياض الأهلية والحكومية وتخصيص وقت محدد له في الجدول الأسبوعي ، اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر استخدام مسرح الدمى في تنمية الوعي الصحي لدى أطفال الرياض .

الكلمات المفتاحية :-مسرح الدمى , الآداب الإسلامية , أطفال الروضة

مشكلة البحث

إن العديد من الدراسات النفسية أشارت إلى أن شخصية الطفل لها جوانب متعددة منها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والعقائدية والروحية وجميعها تتفاعل مع بعضها وتتبادل التأثير وتتكامل لمساعدة الطفل على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم والتعلم منهم بما يتناسب مع طبيعة مجتمعه وبيئته، فالقصة الجيدة التي تترجم عن طريق مسرح الاطفال تساعد في بناء الشخصية المتكاملة ليس بطرق الوعظ والإرشاد وانما بأسلوب فني جميل جذاب وتعرف الطفل بواقعه وامكانياته، وتبنى لديه القيم والاتجاهات ، ومن خلال زيارات الباحثان المتكررة اثناء التطبيق الى الرياض وسؤال مشرفات رياض الأطفال اتضح ان الواقع المطبق بالفعل في رياض الأطفال يقوم على عدم إدراك معلمة رياض الأطفال بأهمية مسرح الدمى في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل العقلية المعرفية والاجتماعية والأخلاقية وعدم وجود برامج تستخدم مسرح الدمى الموجهة تربوياً لأطفال ما قبل المدرسة والارتقاء بمستوى نموهم من جميع الجوانب مما يعد عائقاً يقف أمام تطور جوانب النمو المختلفة لدى الطفل. ومما تقدم تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الاتي : ما فاعلية مسرح الدمى في تنمية الآداب الاسلامية لدى اطفال الروضة.

أهمية البحث :-

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة يستطيع الطفل خلالها اكتساب العديد من المفاهيم والقيم الاساسية والتي ينميها في المراحل العمرية التالية. وتعد مرحلة الطفولة المبكرة افضل مراحل عمر الانسان لتشكل الميول والاهتمامات والعادات والاتجاهات. لذلك كان من الواجب علينا تبصير اطفالنا منذ الصغر بما يدور حولهم ، ومحاولة تبسيط المفاهيم والقيم والمعارف المختلفة لتناسب تفكيرهم . (فراج ، ٢٠١٩ : ٤٥١).

وتعد مرحلة رياض الاطفال مرحلة مهمة في حياة الطفل لكونها تضم اطفالاً في اخطر مراحل نموهم وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي كل ما يتكون فيها تبقى اثاره المستقبلية في شخصية الفرد ، فضلاً عن انها مرحلة تتكون فيها بدايات انماط سلوكه وعاداته وميوله واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين في بيئته ، لذلك ينبغي ان تعمل رياض الاطفال من خلال خبراتها وانشطتها على غرس هذه الانماط والعادات والميول والاتجاهات لدى الطفل وتنميتها من خلال وسائلها التعليمية المختلفة ومنها القصص ، وذلك لما لها من اهمية في بناء شخصية الطفل .كما تعد مرحلة الطفولة من المراحل الاكثر اهمية في حياة الانسان ، ففيها تتكون شخصيته، وفيها تتحدد اتجاهاته في المستقبل وميوله وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعاييرها وفيها يكون الطفل علاقات اجتماعية وانفعالية مع الآخرين المهمين في حياته ، كما توجد لديه رغبة قوية لادراك ومعرفة مايحيط به من اشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها ، فضلاً عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذلك جلياً من خلال تفاعله الكبير مع عالمه الخارجي ومن

خلال توجيه وتعديل سلوك الطفل في هذه المرحلة وتدريبه وتعليمه على ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب . (الدهان ، ٢٠٠٢ : ٦) .

وإن قضية تربية الصغار من القضايا الأساسية التي اهتم بها الاسلام ، فلا بد من توجيههم التوجيه السليم في هذه المرحلة المبكرة ، وتوضيح طرق الخير وسبل الصلاح ومسالك البر والاستقامة ليكون ذلك حصناً لهم من الانحراف ، وذلك بتقديم النموذج السليم من المعلم ، والمثال الراقي من الزاد الفكري والتربوي والتعليمي المناسب ، بأسلوب جذاب مشوق يرسخ المفاهيم ، ومتناسب شديد التناسب مع نموهم وقدراتهم ، لإيجاد التجاوب والتفاعل المطلوب ، ولإشباع حاجاتهم الروحية والنفسية والاجتماعية، ولإثارة خيالهم ، وخلق روح الطموح والابتكار . لذا فلقد أولى الاسلام الاطفال عناية خاصة واهتماماً بالغاً ، واعطى هذه المرحلة العمرية ماتستحق من تركيز في العمل التربوي والتعليمي ، فلئن اعطى كل مرحلة من مراحل عمر الانسان الاهمية التي تكتسبها من موقعها في السلم التربوي والتعليمي ، لقد اعطى مرحلة الطفولة المبكرة شيئاً غير قليل من الاهمية ، لان هذه المرحلة هي اس العمل التربوي والتعليمي ، وهي القاعدة الي تؤهل الدارس والباحث والعالم، ويرتكز عليه اعداد النشء للمراحل الاخرى من حياتهم . (الدعليج ، ٢٠٠٨ : ٨) .

ويعد مسرح الطفل من اهم الوسائل الفاعلة في بناء شخصية الطفل ، وتنمية قدراته فضلاً عن قدراته الهائلة في تنمية ابداع الطفل وتحريض خياله واعداده ليكون طاقة خلاقة منتجة ، ومن يلاحظ الاطفال اثناء مشاهدتهم للمسرح، ويحتل المسرح حالياً موقعاً هاماً في المدرسة العصرية في الدول المتقدمة ، ويختلف توظيف العمل باختلاف الهدف من استغلاله ، ففي المراحل الاولى من العملية التعليمية يتحول المسرح الى وسيلة تعليمية وتربوية ، اكثر منه غاية ادبية او فنية . (بشارة وسلطان ، ٢٠١٢ ، : ١٣٧) . وان لمسرح الدمى التعليمي وظيفته التعليمية النابعة من ظروف المجالات التي يتيحها استخدام هذا المسرح كأعداد المسرحية ، وتحديد شخصياتها ، ونتاج الدمى واعداد المناظر الخلفية ، واعداد المسرح للعرض ، مما يتيح الفرصة للأطفال لاكتساب مهارات فنية ، ويربي فيهم حسن التدوق والاحساس بالجمال فعندما يشارك الاطفال في اعدادها . تستخدم الدمى لتمثيل المواقف التربوية والقصص في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية ، ويستعان بها في سماع الاطفال الاغاني والانشيد مع مصاحبة الاصوات والموسيقى المسجلة ، بالة التسجيل ويفضل ان تكون القصص والتمثيلات التي تمثل قصيرة . (الحسن ، ٢٠٠٠ : ٩٤) .

وتسعى المجتمعات البشرية من خلال عملية التنشئة الاسرية للطفل ومن ثم في رياض الاطفال الى تنمية المفاهيم والقيم الاخلاقية والاجتماعية والعادات والسلوكيات المرغوب بها في شخصيته ، وقد عملت هذه المجتمعات جاهدة نحو غرسها في نفس الطفل وتأكيد التحلي بها متمثلة بقيم الصدق والامانة والمساعدة والتعاون والالتزام بالنظام والنظافة وغيرها من القيم الاخرى . ، كما ان الدين الاسلامي وجميع الديانات الاخرى قد اكدت هذه المفاهيم وشددت على التمسك بها . (الدهان ، ٢٠٠٢ : ٢) .

ومرحلة رياض الاطفال استمرار وتكميل لما بدأته الاسرة من تربية روحية وآداب واخلاق اسلامية لهذا الطفل في وقت وسن هو من اهم مراحل عمره . (الدعيلج ، ٢٠٠٨ : ٤١).
لذا تتبع اهمية البحث من اهمية الجوانب الاتية :

١- اهمية رياض الاطفال في حياة الطفل كمؤسسة تعليمية تربية.

٢- اهمية مسرح الدمى كوسيلة تعليمية لأطفال الروضة.

٣- اهمية الاداب الاسلامية في حياة الانسان وضرورة تعلمها منذ الصغر.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية مسرح الدمى في تنمية الاداب الاسلامية لدى اطفال الروضة في الرياض الاهلية والحكومية.
فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في تنمية الآداب الاسلامية لدى اطفال الرياض بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .
حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .
تحديد المصطلحات :

أولاً : مسرح الدمى : يعرفه كل من :

- **اللقاني والجمال (٢٠٠٣) :** نوع من انواع التمثيل تتم فيه الحركات بواسطة دمى يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوافر في أنواع التمثيل العادي وتعتمد على الحركة اكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي . (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣ : ٨٧) .

- **سمير (٢٠١٤) :** أحد الفنون المسرحية، وهو فن يخاطب العقل أولاً وثانياً المشاعر بطريقة غير مباشرة، ووسيلة لجذب انتباه الطفل وتعليمه وتنشئته وتوسيع مدارك التفكير لديه بما يستخدمه من مثيرات سمعية وبصرية التي تعمل على لفت انتباه الطفل. (عبد الامير ، ٢٠١٧ : ١٤) .

- وتعرفه الباحثتان اجرائياً: -"بانه نوع من أنواع العروض المسرحية الموجهة للطفل والتي تعتمد في العروض على أنواع الدمى المختلفة والتي تكون أداة لتحقيق اهداف تربوية وترفيهية للأطفال "
ثانياً: الآداب الاسلامية : يعرفها كل من :

- **عابد (٢٠٠٤) :** مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية . (عابد ، ٢٠٠٤ : ١٠) .

- وتعرفها الباحثتان اجرائياً بأنها هي مجموعة القواعد السلوكية العامة التي تتعلق بالأخلاقيات الاسلامية واساليب التعامل اليومي في ضوء تعاليم الاسلام والتي يمكن قياسها عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطفل نتيجة استجابته لمقياس الآداب الإسلامية المعد من الباحثتين.

ثالثاً :- رياض الاطفال : عرفها كل من :-

١- قابيل (٢٠٠٢) : بأنها مؤسسة تربوية تعمل على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساس ومدتها عامان دراسيان فقط .

(قابيل : ٢٠٠٢ : ٣٣٩) .

٢- (الدعيلج ، ٢٠٠٨) : وهي مراكز تمهيدية للمرحلة الابتدائية والخبرات التربوية المقدمة فيها وتقبل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسادسة .

وتستنتج الباحثتان تعريفاً لرياض الاطفال :

: بأنها مرحلة تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات وتسبق المرحلة الابتدائية وتكون الدراسة فيها سنتان ، وتضم مرحلتين :

الأولى : الروضة وهي مخصصة للأطفال الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم .

الثانية : التمهيدي وهي مخصصة للأطفال الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم .

وتكون الدراسة فيها وفق منهج مقرر مسبقاً .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

مقدمة :-

يعد مسرح الطفل من الادوات والوسائل الفنية الدرامية الممتعة والمثيرة في مجال ترسيخ المضامين النفسية والانسانية والقومية، واهم الخبرات والمعارف العلمية والتعليمية في اذهان الجمهور من الاطفال، ذلك لان المسرح منذ الازل، كان ومايزال وسيلة توعوية وتعليمية، والامر نفسه ينطبق على مسرح الطفل، الذي كان ومايزال وسيلة للتعليم والتربية والتثقيف، فضلاً عن خصائصه الفنية والجمالية التي تساهم هي الاخرى في التواصل مع الطفل، بغية نجاح الهدف التعليمي الذي يسعى اليه هذا الشكل من المسرح.(عبد الرحمن، ٢٠١٤، أ).

ويعد مسرح الدمى من اقدم اشكال المسرح وهو من الوسائل المحببة الى نفوس الاطفال اذ يكثر استخدامها في مرحلة رياض الاطفال والتعليم الاساسي، وهي عبارة عن دمي توضع في اليد ، وتعتمد حركتها على تحريك اصابع اليد، ويمكن استخدامها في تناول موضوعات تربوية هادفة، وهي شكل ممتع من اشكال التسلية والترويح.(عفانة واللوح ، ١٩٩٤ ، ص٧٥ - ٧٦) .

لقد ظهرت الدمى منذ اقدم العصور عند الشعوب المتحضرة جميعها في صور واشكال مختلفة ،

يمكن تصنيفها في مجموعتين :-

أ- الدمى المحمولة .

ب-دمى الخيوط (الماريونيت) .

وسوف نشرح بنوع من الايجاز النوع الاول :-

الدمى المحمولة وهي ثلاثة انواع :-

١- الدمى القفازية .

٢- دمي العصي .

٣- دمي خيال الظل .

(١) الدمى القفازية :-

وهي دمي يلبسها العارض في احدى يديه او في كليتهما كالقفاز ، وتعتمد حركاتها على حركة اصابعه ، ولتحريكها يقبض العارض بأصبعيه : البنصر والوسطى على قائم الرأس ، ويحرك ذراعيها بالسبابة والابهام ، اما يده الاخرى، فيستخدمها لتحريك الساقين ، وذلك بوساطة سلكين مثبتين بقدميها من الخلف ، ان العارض يجب ان يتصف بالمهارة والقدرة على تحريك اصابعه ، بشكل يوفر لدميته الحركات المناسبة للتعبيرات والانفعالات ، وهذا النوع من الدمى يلائم صغار المتعلمين ويحقق نجاحاً ملحوظاً في مختلف الميادين .

٢- دمي العصي : -

وهي دمي مسطحة ذات اجزاء قابلة للحركة ، قد تربط بسلك صلب كالذي يستخدم في عمل المظلات ، او تعتمد على عصي خشبية رفيعة مثبتة بالذراعين او الرأس ، ولتحريك هذا النوع من الدمى يعتمد العارض على الابهام او السبابة في حركة ذراعي الدمية ، ويحرك رأس الدمية من جانب الى اخر ، بإدارة القائم المثبت بذلك الرأس بوساطة الاصابع الباقية الخنصر ، والبنصر ، والوسطى ، فتقبض هذه الاصابع عليه من منتصفه تقريباً ، وتسندة الى راحة اليد.

والدمى اليدوية بنوعها (القفازية وذات القائم) تتكون من رأس ولباس فضفاض يغطي رسغ يد العارض ، حتى يخفيه عن اعين المشاهدين.

٣- دمي خيال الظل :-

وهي اشكال مسطحة مفصلة ، تتصل اجزاؤها بوساطة مفاصل تساعد على تأدية الحركات المطلوبة تصنع هذه الاشكال عادة من الورق المقوى ، او من الرقائق المعدنية ، ولكنها تختلف عنها بأنها لا ترى على المسرح مباشرة ، وانما تظهر كظل على شاشة او ستارة نصف شفافة مضاءة اضاءة قوية من الخلف ، وتتحرك الدمى خلفها . (العطار واخرون ، ٢٠٢١ : ١٠٨) .

وينقسم مسرح الدمى حسب شكل الدمية وخصائصها الى ماياتي :

الدمى القفازية: هي من ابسط العرائس واسهلها صناعة وتحريكاً وتتألف من رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل، يشبه كم الثوب، اذ يتم تحريكها من طرف المؤدي الذي يدخل يده في جسمها، ويتحكم في رأسها واذرعها بوساطة اصابعه. (عبدالرحمن، ٢٠١٤ : ٢٩).

هذا وتنقسم العرائس القفازية الى جزأين حسب شكلها وطريقة تحريكها، فهناك دمي ذات الفم المتحرك، وهناك ذات الايدي المتحركة، وهناك ما يمكن ان يحركها اكثر من مؤدي .

(ابو مغلي وهيالات، ٢٠٠٨ : ١١٣).

إن العرائس او الدمى القفازية تمثل اكثر جاذبية للطفل، نظراً لما يحمله من حب للدمية والاثار النفسي الذي تتركه في شخصيته، منذ طفولته، لذلك يكون هذا النوع من المسرح، يستهوي في اغلب الاحيان الاطفال في مراحل مبكرة من طفولتهم. (عبدالرحمن، ٢٠١٤: ٢٩).

دمى الخيوط : عرائس يتم تحريكها بشد الخيوط ،اذ يحركها اللاعب بخيوط متينة مثبتة في الاجزاء المراد تحريكها في العروسة وفق دورها، ويتراوح عدد هذه الخيوط الى حوالي اربعين، وهذا وفق الحجم والدور الذي تؤديه العروسة، ويغلب ليها انها تلعب الادوار التي يغلب عليها طابع التسلق والحركة والقفز والحركات البهلوانية، والحركات غير العادية، وتحظى الماريونات باهتمام كبير من جانب الطفل ويختلف عن بقية الاشكال الاخرى في طريقة الصناعة والتحريك. (عبدالرحمن، ٢٠١٤: ٣٠) .

دمى العصي : من ابسط اشكال العرائس في مسرح الدمى، واسهلها صناعة، اذ يتم تحريكها بعصا مثبتة بجسدها، وعادة ما تسمى هذه العرائس بدمى القضبان او العصي، ومهما اختلفت تسميتها الا انها احد اشكال العرائس التي يعتمد المؤدي في تحريكها على عصا واحدة، يدخلها داخل جسم الدمية، او ربما يثبتها في ظهرها، كما ان شكلها يمتاز بجمال جذاب ورشاقة مما يجعلها محل اهتمام فئة الاطفال في مسرح الدمى (عبدالرحمن، ٢٠١٤: ٣١) .

في مسرح العرائس تتجسد الحياة في الدمى فتتحرك وتتكلم وتفكر وحياتها تلك تبدو للناظرين شيئاً باهراً يجعلهم كباراً وصغاراً يتعاطفون معها ويقبلون عليها ويفتحون لها قلوبهم وعقولهم ، هذا الاقبال على مسرح العرائس قد جعله من اقدر الوسائل التعليمية على ابراز الاهداف التربوية وتأكيدا وترسيخها. (كنعان، ٢٠١١: ١٠٧) .

الدراسات السابقة

أولاً. الدراسات التي تناولت مسرح الدمى :

١- دراسة السامرائي (١٩٩٩) :

أجريت الدراسة في بغداد وهدفت إلى التعرف على اثر استخدام مسرح الدمى القفازية في تنمية بعض الخبرات المقبولة اجتماعياً لدى أطفال الروضة والمتمثلة في الجوانب (الاجتماعية ، الصحية ، الوطنية ، الدينية) ومقارنة الخبرات الاجتماعية المكتسبة عن طريق مسرحيات الدمى القفازية مع الطريقة الاعتيادية المتبعة في سرد القصص المتضمنة الخبرات المقبولة اجتماعياً نفسها، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة بعمر (٥-٦) سنوات ، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي المحكم ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي. وقد أظهرت النتائج أن لمسرحيات الدمى أثراً كبيراً في تنمية الخبرات المقبولة اجتماعياً عند أطفال الروضة حسب رأي الأمهات والمعلمات مقارنة بالأسلوب الآخر . كما أسفرت النتائج عن وجود بعض الفروق المعنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في المجالات الأربعة ،

إذ كان هناك تمايزاً في الجانبين الاجتماعي والصحي . لصالح المجموعة التجريبية بينما لم يظهر الفرق بهذا المستوى في المجالين الوطني والديني . (نقلا عن الطوي ، ٢٠١١ : ٥٠) .

دراسة الجبري ويونس (٢٠١٠) : استخدام مسرح العرائس في اكساب اطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية .

تهدف الدراسة الحالية إلى استخدام مسرح العرائس في إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتي تتمثل في (النظافة - النظام - التعاون - القناعة - الولاء - عيادة المريض - التهئة - الشكر - آداب الطعام - المساعدة - الصبر - الطاعة - الاستئذان - الاعتذار - الحب - التحية - الأمانة - الصدق - الصداقة - العمل - التواضع - النصيحة - المواساة) .

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٦٢) طفلاً وطفلة بواقع (٣٢) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة. وظهرت نتائج الدراسة: بعد صحة الفرضية الأولى وكانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده. ٢. لم يتحقق صحة الفرض الثاني وكانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. ٣. تحقق صحة الفرض الثالث وكانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قبل تطبيق البرنامج. ٤. تحقق صحة الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وأفراد المجموعة التجريبية إناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج. (الجبري ويونس، ٢٠١٠ : ١٧٥) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث ومنهجيته

أولاً : مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في الرياض الاهلية والحكومية لمرحلة التمهيدي من كلا الجنسين في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

ثانياً : عينة البحث

قامت الباحثتان باختيار عينة البحث من أطفال روضة الفردوس في حي نركال وبواقع (١٥) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية وروضة الورود في حي المهندسين وبواقع (١٥) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة اتسبج العينة الكلية للبحث (٣٠) طفلاً وطفلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في مرحلة التمهيدي بصورة قصدية, وذلك للأسباب الآتية :

١. تعاون إدارة الروضة مع الباحثتين بشكل كبير في إجراءات البحث .
٢. قرب موقع الروضة من الكلية التي تنتمي إليها الباحثتين ليتسنى زيارتها بشكل دوري .

٣. توفر مسرح للطفل في الروضة مما يسهل العروض المسرحية.
إذ قامت الباحثتان باختيار أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة وحسب الجدول (١)
أدناه:

الجدول (١) : عدد أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

عدد أطفال الروضة	المجموع
المجموعة التجريبية	١٥
المجموعة الضابطة	١٥
المجموع	٣٠

ثالثاً : التصميم التجريبي :

المنهج التجريبي هو احد أنواع البحث في التربية وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيداً (الزوبعي، ١٩٨١ ، ص ٨٧) ، ويتميز البحث التجريبي بأن الباحث نفسه يقوم بتهيئة ظروف التجربة وترتيبها منتظراً حدوث الظاهرة كما هي في الواقع ، أي يكون دوره فاعلاً في الموقف البحثي (القطامي، ٢٠٠٤ ، ص ٥٧). وقد اختارت الباحثتان تصميم المجموعتين : المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لانه يتناسب مع إجراءات بحثهما .كما في الشكل الاتي : -

المجموعة		المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار قبلي	مسرح الدمى	اختبار بعدي
الضابطة	(مقياس الآداب الإسلامية)	الطريقة الاعتيادية	(مقياس الآداب الإسلامية)

شكل (١) يبين التصميم التحريبي

رابعاً : تكافؤ العينة (المجموعتين التجريبية والضابطة)

ويقصد بالتكافؤ أن للمجموعتين الخصائص نفسها من حيث العوامل الشخصية والعوامل البيئية (عودة، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤٧).وقد قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للوالدين ،الاختبار القبلي ، الذكاء).

أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث تطلب وجود اداة للبحث لقياس الآداب الإسلامية لدى أطفال الروضة لذا قامت الباحثتان باعداد مقياس لقياس الآداب الإسلامية مكون بصيغته النهائية من (٣١) فقرة وبدائل ثلاثية

(دائماً، أحياناً ، نادراً) ، وحسب الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الايجابية و(١،٢،٣) للفقرات السلبية وكانت ثلاثة منها سلبية والباقية ايجابية ، وللتأكد من صلاحية المقياس قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية :

١- الصدق :- من الشروط الواجب توافرها في الأداة الصدق. وهي أهم خاصية من خواص القياس (سمارة ، ١٩٩٨ : ١٢٠) والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما أعد لقياسه و الذي يحقق الغرض الذي أعد لأجله (عودة، ٢٠٠٢ ، ص٧٣٥) ، و قامت الباحثتان بعرض المقياس على عدد من المحكمين والخبراء من ذوي الكفاءة والخبرة في تخصص طرائق تدريس التربية الاسلامية وذلك لاستخراج الصدق الظاهري للأداة . الملحق (١) .

٢- الثبات :

وللتأكد من ثبات الاداة قامت الباحثتان بتطبيق الأداة على مجموعة من الأطفال في روضة الورود الاهلية من خارج عينة البحث في حي المهندسين بواقع (١٥) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث الاصلية وتم استخراج الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي ، وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج ان درجة معامل الثبات قد بلغت ٨٢٪ وهي دليل على معامل ثبات جيد حسب الادبيات السابقة

٣- تصحيح أداة البحث:

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣١) درجة كحد ادنى و(٩٣) درجة كحد اعلى وقد اعطيت درجة واحدة للبدل (بدرجة قليلة) ودرجتان للبدل (بدرجة متوسطة) و(ثلاث درجات للبدل بدرجة كبيرة) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثتان الحقيبة الاحصائية spss.

نتائج البحث وتفسيرها :-

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها باختبار فرضيات البحث باستخدام الاختبار التائي ذي النهايتين لعينتين مستقلتين وكما يأتي :

للتحقق من الفرضية الصفرية الرئيسة وهي انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في فرق التنمية في الاداب الإسلامية بين اطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لمسرح الدمى و أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لمسرح الدمى واختبرت الباحثتان معنوية الفروق بين أطفال مجموعتي البحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وحسب المعادلة الآتية :

الفرق = الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية - الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة عند مستوى (٠.٠٥) كما يتضح من الجدول (٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢.١٠١) وبذلك ترفض الفرضية الرئيسة .والجدول الاتي يوضح ذلك :

جدول (٢) يبين نتائج البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
البعدي	التجريبية	١٥	٥٦.٤	٣.٨٠٦٤٣	١٥.٦٣٣	٢.١٠١
	الضابطة	١٥	٢٧.٢	٤.٥١٦٦٤		

وهذا يدل على أن مسرح الدمى أدى الغرض منه وهو تعليم الاطفال الآداب الاسلامية وتنميتها لديهم وهذا يدل على اهمية استخدام النمذجة والقوة في حياة الاطفال عن طريق الدمى وشخصياتها المختلفة والتي نقلت الفكرة بصورتها التمثيلية من واقع الاطفال اليومي الى حقائق يلتمسونها في معاملاتهم الحياتية والتي شاهدها وسمعوها على لسان هذه الدمى المتنوعة التي تقمصت الشخصيات المطلوبة في النص وعرضته بأسلوب شيق وجذاب ينم عن ذكاء وخبرة في توصيل الافكار وسحرت اعين الاطفال بحركاتها وادائها .وفي تعليمهم اذ اسهمت المسرحيات التي قام بتمثيلها مجموعة من الدمى في تمثل الاداب الاسلامية وتنميتها لدى الاطفال .

الفصل الخامس

الاستنتاجات : تستنتج الباحثان ان مسرح الدمى أدى الغرض منه في تنمية الآداب الاسلامية لدى اطفال الرياض .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

١- اعتماد مسرح الدمى ركناً تعليمياً دائماً في الروضات الاهلية والحكومية وتخصيص وقت محدد له في الجدول الأسبوعي .

٢- فتح دورات تعليمية للمعلمات غير المؤهلات والمستجدات في التعليم على هذا النوع من المسرح في الرياض الاهلية والحكومية .

٣- ضرورة تدريب الطالبات في قسم رياض الاطفال على هذا المسرح واستخدامه بشكل دائم عن طريق النشاطات والفعاليات الدورية .

٤- تخصيص ركن خاص في القسم او الكلية او المجمع تابع لمادة مسرح الدمى يشرف عليه اساتذة متخصصون في هذا النوع من الفن المسرحي مزود بأنواع الدمى المتنوعة لغرض الاستفادة العملية من المادة النظرية لمسرح الدمى .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال وعلى النحو الآتي :

١. اثر استخدام مسرح الدمى في تنمية السلوكيات الايجابية لدى اطفال الرياض .

٢. اثر استخدام مسرح الدمى في تنمية الوعي الصحي لدى اطفال الرياض .
٣. فاعلية مسرح الدمى في تنمية مهارات لغوية كالتحدث والاستماع .
٤. فاعلية مسرح الدمى في حفظ الازكار والادعية الاسلامية.

المصادر

١. الدسوقي ، سمر عبد العليم الدسوقي (٢٠١٨) : فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في تنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعية والاخلاقية لدى طفل الروضة . مجلة الطفولة ، العدد الثامن والعشرون عدد يناير . (ص٨٦٩-٨٨٧) .
٢. الدعيلج ، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠٠٨): دور الحضانة ورياض الاطفال (النشأة الاهداف المناهج الادارة) ، ط١، مكتبة المجتمع العربي .
٣. عابد،محمود(٢٠٠٤) : التفكير عند الطفل وتطوره وطرق تعليمه ، دار الفكر ، عمان - الاردن
٤. عبد الامير ،سحر فاضل (٢٠١٧) : الابعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي. كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية .
٥. العطار، نيللي محمد و شريف ابراهيم خميس ونذير عبد الغني محمد العزاوي ، هاني عبدالله محمود الدباغ (٢٠٢١) : مسرح ودراما الطفل ، الطبعة الثانية ، دار الكتب والوثائق القومية ، المكتب الجامعي الحديث / الاسكندرية - مصر .
٦. فراج، عبير بكري (٢٠١٩) : فاعلية برنامج دراما ابداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة ، مجلة الطفولة ، العدد ٣٢، عدد مايو.
٧. كنعان ،احمد علي (٢٠١١) : اثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧، العدد ١ + ٢ .

الملاحق

الملحق (١)

اسماء الخبراء المحكمين

ت	الاسم	التخصص	القسم
١	ا.م.د. لبنى يوسف	طرائق تدريس التربية الاسلامية	قسم التربية الخاصة
٢	ا.م.د. احمد خليل درويش	طرائق تدريس التربية الاسلامية	قسم التربية الاسلامية
٣	ا.م.د. محمود محمد عبد الكريم	طرائق تدريس التربية الاسلامية	قسم التربية الخاصة
٤	ا.م.د. امل ابراهيم عزيز	طرائق تدريس التربية الاسلامية	قسم رياض الاطفال
٥	ا.م. خولة احمد محمد	طرائق تدريس التربية الاسلامية	قسم معلم الصفوف الاولى

الملحق (٢)

مقياس لقياس الآداب الإسلامية لطفل الروضة

ت	الآداب الإسلامية	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
أ-	آداب الطعام			
١	يسمي الله عند تناول الطعام			
٢	يأكل الطفل باليد اليمنى			
٣	يجلس الطفل أثناء الأكل			
٤	يغسل يديه قبل تناول الطعام وبعده			
٥	يحمد الله عند الانتهاء من تناول الطعام			
٦	عندما يتناول الأطفال الطعام بشكل جماعي يأكل الطفل مما يليه			
ب-	آداب السلام			
٧	ان يسلم على زملائه بتحيةة السلام عليكم			
٨	يشير الطفل بيده فقط دلالة على السلام			
٩	إذا حياه احد بتحيةة يحيي بأحسن منها			
١٠	يبتسم في وجه زملائه عندما يلقاها			
١١	عند الانصراف الى البيت يسلم على زملائه			
١٢	يستخدم عبارات مثل هاي وباي عند السلام			
ج-	آداب طلب العلم			
١٣	يحترم المعلمة ويوقرها في حضورها وغيابها			
١٤	يجلس امام المعلمة بأدب			
١٥	ينصت الطفل الى المعلمة			
١٦	لا يقاطع الطفل المعلمة أثناء الكلام			
١٧	عندما تهم المعلمة بالخروج من الصف يسبقها الى الخروج			
١٨	ينادي المعلمة باسمها			
د-	آداب الاخوة			
١٩	يسلم على اصدقائه حين يلقاها			
٢٠	يسأل عن زميله اذا مرض وغاب			
٢١	يدعو لزميله المريض بالشفاء			
٢٢	يحب لزملائه ما يحب لنفسه			
٢٣	يكره لزملائه ما يكره لنفسه			
٢٤	يقدم لا صدقائه النصيحة اذا اخطأوا			
٢٥	يشمت صديقه اذا عطس			
ت-	آداب النظافة			
٢٦	يرمي الاوساخ في سلة المهملات			
٢٧	يرتب الالعب بعد الانتهاء من اللعب			
٢٨	يرتدي ملابس نظيفة			
٢٩	يستخدم منديل عند السعال والعطاس			
٣٠	يحرص على قص اظافره			
٣١	يعتني بترتيب شعره			